

القلق وانعكاسه في الاعمال الفنية للاطفال

م. د. حسن جارالله جماغ
بغداد - العراق

الخلاصة

لقد زاد الاهتمام بالصحة النفسية للاطفال وتكامل شخصياتهم على مختلف الاصعدة ، وهذا يعود الى التطور العلمي وتعقد الحياة في المجتمع وازدياد الجهود المبذولة من قبل الافراد انفسهم في سبيل استمرار الحياة ، وظهرت العديد من المحاولات للطبيعة الانسانية . فالصحة النفسية لا يعبر عنها بقدرة الانسان على امتلاك الاشياء المادية ، وانما يعبر عن ذلك بالشعور بالرضا وتقبل الذات والآخرين . والثقة بالنفس احدى الخصائص الانفعالية المهمة التي تؤدي دوراً أساسياً في حياة الافراد، وفي تحقيق توافقهم النفسي، ويشير علماء النفس والباحثين الى ان الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنين الاولى من حياة الطفل عن طريق علاقة الطفل بوالديه.

Anxiety and Reflection in the Artworks of Children

Dr. Hassan Jarallah Jmag

ABSTRACT

Childhood is one of the most important stages in an individual's life because it requires special care to grow properly. With the increasing progress of civilization and technology and the accompanying values of violence, terrorism and violation of the most basic human rights, child careers, Or teachers do more to provide a decent life for these children. Self-confidence is one of the important emotional characteristics that play a key role in the lives of individuals and in achieving their psychological compatibility. Psychologists and researchers suggest that self-confidence begins to grow from the first years of a child's life through the child's relationship with his parents.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد القلق مرض العصر الذي يعيشه الناس على عتبات القرن الحادي والعشرين ويشكل سببا مباشرا لحالات الميل الى العنف والسلوك العدواني ، وينتج القلق عن الاحباط والتهديد وكذلك الخطر . (1)
"ان التعبير عن الانفعالات في الفن يعطي النشئ فرصة اظهار بعض ردود الفعل في عملية ربط انفسهم ببيئتهم فتفسير خبرات النشئ خلال الفن يعطي فرصة تبلور بعض ردود الفعل الغامضة التي لا يستطيعون ان يصوغونها في كلمات" (2)

ان الفن هو تعبير عن شعور حسي انفعالي يساهم في نشاط الطفل العقلي والمعرفي وفي الوظائف العقلية العليا والادراك، وأنها عملية تفكير ابداعية خلاقة متدرجة مصحوبة بنمو عقلي، كما تعد شكلاً من اشكال النشاط العقلي فضلاً عن كونها تعبيراً عن حياة الطفل الانفعالية (3)
ومن هنا وجد الباحث تأسيس لمشكلة بحثه من خلال التساؤل التالي :
ما هو أثر القلق وأنعكاسه في الاعمال الفنية للأطفال؟ .

اهمية البحث:

ان الاهتمام بالطفولة من المطالب الاساسية والعلمية، اذ تعمل الدول على تحقيق هذا المطلب وعدم التفريط بقدرات ابنائها كونهم ثروة وطنية سواء في المجالات النفسية والاجتماعية او العقلية.
تبرز اهمية البحث بالاتي:

- 1-اهمية مرحلة الطفولة لانها المرحلة الاولى من حياة الانسان وهي من اهم مراحل النمو التي يمر بها.
- 2-كما يستمد البحث اهميته من اهمية الفن ذلك النشاط الانساني الذي يمس خصائص مهمة في حياة الانسان ويمس كل شيء فيها وبواسطته نحس بانسانيتنا ونرى فيه تعبيراً صادقاً عن افكارنا ومفاهيمنا ومشاعرنا.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1-قياس مستوى القلق لدى الاطفال بعمر (7) سنوات من (الذكور والاناث).
- 2-الكشف عن الاطفال ذوي القلق المرتفع وفق متغير الجنس .
- 3-دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى القلق لدى الاطفال واعمالهم الفنية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على تلامذة الصف الثاني الابتدائي من الذكور والاناث في المدارس الابتدائية التابعة للمديريات العامة للتربية في محافظة بغداد الكرخ الاولى والثالثة.

تحديد المصطلحات:

1-القلق:

عرفه شيهان 1988 بانه :

"هو مجموعة من الافكار التسلطية معناها نزعات وافكار متكررة غير مرغوب فيها" (4)

اما الجزائري 2017 فقد عرفه بأنه :

"هي حالة انفعالية يستثار عندها الشعور بوجود خطر يهدد الشخص ويدفعه للاستجابة والسلوك ويرافقه تغيرات نفسية وعضوية" (5)

عرفه الباحث نظرياً: هو احساس الفرد بالخطر والتهديد .

اما التعريف الاجرائي للقلق فيضعه الباحث كما يلي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها تلامذة الصف الثاني الابتدائي على فقرات مقياس القلق الذي اعده الباحث في بحثه.

2-الانعكاس:

عرفه مطر 1998:

هي الانطباعات التي تتلقاها من الخارج .(6)

وعرفه الجيزاني، 2014:

هي الانطباعات والاحساس بالمشيرات الخارجية نتيجة علاقة الفرد بما يحيط به.(7)

3- العمل الفني :

الجاف، 2009 بانه:

"مركب يحتوي على عناصر واسس وقد تألفت بعضها مع بعض لتحقيق شكلاً محملاً بمفاهيم ودلالات فكرية وملامح تعبيرية". (8)
عرفه فضل 2007 بانه :

"تكوين يتصف بالجمال مكون من عناصر وأسس لتحقيق أشياء جديدة تنال الرضا والاستحسان" (9)

وقد عرف الباحث العمل الفني اجرائياً بما يتلائم واجراءات بحثه:

انه دلالة على ما في نفس الطفل من مشكلات نفسية ناتجة عن القلق الذي يتميز به بعض (تلامذة الصف الثاني ابتدائي) ويتمثل بالاعمال الفنية المختلفة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول: القلق

1-القلق

يعد القلق لب وصميم الصحة النفسية فهو أساس جميع الاضطرابات النفسية ، ويمثل القلق النفسي تالمرتبة الأولى في الانتشار في الاضطرابات النفسية (10).
يتفق علماء النفس ان القلق يعد نقطة البداية بالنسبة للاضطرابات النفسية والعقلية ، وقد يكون القلق عرضاً في احدى الضطرابات العصبية الاخرى ، وقد يشتد ويكون مرضاً أولياً (11) .
وهناك نوعان أساسيان للقلق هما :

- 1- القلق الموضوعي : وهو رد فعل لادراك خطر خارجي ، او لأذى يتوقعه الشخص ويراه مقدماً .
- 2- القلق العصابي : وهو نوع غير معروف والمصاب به لا يدركه وكل الذي يحدث أنه يشعر بخوف غامض

فالقلق اذن هو مرض العصر وظاهره مهمة في علم النفس بفروعه المختلفة، والقلق خوف من المجهول والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية(الدوافع للعدوان، الدافع الجنسي، والرغبات الاتكالية) .
وتفيد بعض الدراسات ان وجود درجة عالية من القلق لدى اطفال الرياض اقترن بمظاهر الاتكالية. وان درجة معتدلة من القلق قد تساعد على التعلم وبالعكس فان درجة شديدة من القلق تعيق القدرة على التعلم (12).
ويعتقد علماء التحليل النفسي الحديث ان مصدر القلق الاساس هو طبيعة التعامل مع الطفل، فالاباء العقابيون الذين يقللون من قيمة ما يعمله ابناؤهم والذين لا يثبتون على شكل من اشكال التعامل مع اطفالهم يولدون لدى هؤلاء الاطفال القلق. وفي كثير من الحالات يؤدي الجو الاسري عامة والعلاقة بين الزوجين خاصة، دوراً في تنمية القلق لدى الابناء، فالمشاحنات الزوجية وتدهور المستوى الاقتصادي والجهل باصول تربية الطفل، يخلق جواً متوتراً في البيت مما يدفع بالاباء لمعاقبة اولادهم بوصفه نوع من تفرغ ما لديهم من شحنات انفعالية(13)
ويرجع التزايد في انتشار القلق الى الكثير من العوامل والمتغيرات التي يتسم بها هذا العصر ومنها زيادة حدة التوتر والحروب والشعور بالفوضى وحروب التصفية العرقية وكذلك التطرف والعنف والارهاب (14).

المبحث الثاني: العمل الفني

يعد الفن ضرورة من ضرورات الحياة بل هو رسالة سامية ومظهر من مظاهر الفكر الذي يحاول ان يتفهم العالم ويعيننا على فهمه وهو من محفزات الفكر الانساني نحو بناء معالم التحضر . وهو بمثابة جسر رابط بين ما انجزه نسيج الخيال وبين ادراكنا البصري لاشكال الطبيعة فالعمل الفني ليس عملية تلقائية محضة بل هو عملية بناء وتركيب لوحات وعناصر العمل الفني (15).

ان العمل الفني اساسه ادراك موضوع ما ومحاولة اعطاء معنى له تنظيمه ، تركيبه ، تكوينه تجعله في اوضاع وسياقات جديدة ، وهذه العمليات متداخلة ومتلاحقة بشكل منظم تعتمد المعرفة الفنية المؤسسة بفعل التراكمات

التحليلية والتركيبية للأفكار والتصورات القبلية والبعديّة . فالعمل الفني لا يبدأ من العدم بل هنالك محاولات ابداعية دائماً للاستكشاف الفني ، فالعمل الفني حلقات متداخلة نسجت عبر مترامكات بنائية على كافة المستويات التقنية والاسلوبية (16).

أسباب انتاج العمل الفني وجماليته:

أن الحاجة لانتاج الاعمال الفنية النافعة يعود الى جملة من السباب منها :

- 1- **الرغبة المادية:** وتعد الرغبة المادية أولى الاحساسات بالمتعة ، وهذا الشيء هو نفسه الذي نشعر به عند مشاهدتنا لرجل أو امرأة حسنة المظهر، أو منظر جميل للطبيعة ولا يشترط فيها فهم أو دراسة معمقة للفن (17) .
- 2- **التجربة الدينية:** استخدمت التجربة الفنية في الكنائس والاديرة واعتبرت جزءاً من الاعمال الفنية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعتقدات الدينية ، وهذا أدى الى ظهور اعمال فنية لا تقدر بثمن كالرسومات الموجودة على جدران وسقوف الكنائس في روما وسائر الدول الاوربية(18).
- 3- **التاريخ المرئي:** أن ارتباط المتعة بالفن كونها تعد شكلاً من اشكال التاريخ المرئي بالنسبة لنا . وفي احيان كثيرة تعتمد كلياً في انتاج الفن للحصول على دليل تاريخي(19).
- 4- **التجربة الذهنية :** أن كل عمل فني هو بالاساس نتيجة لمقدار معين من التخطيط وهذا يعني أنه يقوم على التفكير المنظم، والمواد المستخدمة في تنفيذ مثل هذا العمل المنظم هي عقل الفنان وبديه(20).

عناصر وأسس العمل الفني :

- 1- العناصر: (النقطة ، الخط ، الشكل ، اللون ، الملمس ، الظل والضوء)
- 2- الاسس : (الوحدة ، التكرار ، التضاد ، الايقاع ، التناسق ، الأتزان) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لانه الانسب لدراسته وتحقيق اهدافه "والمنهج الوصفي هو اسلوب من اساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد او مدة زمنية معلومة .

ثانياً: مجتمع البحث:

يضم مجتمع البحث تلامذة الصف الثاني الابتدائي، في القطاعات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد / الكرخ الاولى للعام الدراسي 2017 / 2018، اذ بلغ عدد المدارس الابتدائية خمسة مدارس موزعة على مدينة الحرية والغزالية والشعلة بواقع (321) تلميذاً وتلميذة بواقع (164) تلميذاً و (157) تلميذة موزعين حسب مدارس الذكور والاناث، كما موضح ذلك في الجدول (1).

جدول (1) مجتمع البحث الكلي عدد المدارس وجنسها وعدد التلامذة الذكور والاناث من الصف الثاني الابتدائي

ت	القطاع	القطاع	جنس المدرسة	
			ذكور	اناث
1	الكرخ الثالثة	مدرسة الشهيد بشير الجزائري للبنين مدرسة المعراج للبنات	74	77
2	الكرخ الاولى	مدرسة سيد الشهداء للبنين مدرسة ابن سيرين للبنات	60	80
3	الكرخ الثالثة	مدرسة ابن الجوزي للبنين	30	157
		المجموع	164	157

ثالثاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة البحث التي تكونت من تلامذة الصف الثاني الابتدائي ينتمون الى مدارس ابتدائية على وفق الطريقة العشوائية، اذ بلغ مجموع العينة (100) تلميذاً وتلميذة بواقع (50) تلميذ و (50) تلميذة، كما مبين في الجدول (2).
اعتمد الباحث بعد استشارة الخبراء* في اختصاص التربية الفنية والقياس والتقويم، وخبراء علم النفس، تم تحديد تلامذة الصف الثاني فقط لتطبيق اجراءات البحث.

جدول (2) عينة المدارس وعينة البحث حسب

ت	القطاع	القطاع	
		القطاع	جنس المدرسة
		ذكور	اناث
1	الكرخ الثالثة	17	20
2	الكرخ الاولى	17	30
3	الكرخ الثالثة	16	50
المجموع		50	50

* مجموعة الخبراء الذين اعتمدهم الباحث في التحقق من الصدق الظاهري لاداة مقياس القلق

ت	الخبير	اللقب العلمي	التخصص	القسم	مكان العمل
1	د. حسن الدراجي	استاذ	علم النفس التربوي	العلوم التربوية والنفسية	كلية التربية- ابن رشد جامعة بغداد
2	د. كاظم عبدالله	استاذ	علم النفس التربوي الشخصية	علوم التربوية والنفسية	وزارة التربية
3	هناء رجب	استاذ مساعد	علم النفس العام	التربية الخاصة	كلية التربية - الجامعة المستنصرية
4	د. حيدر كريم سكر	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	ارشاد التربوي	كلية التربية - الجامعة المستنصرية
5	د. عدنان عبد الستار احمد	استاذ مساعد	تربية خاصة	التربية الخاصة	كلية التربية الاساسية- الجامعة المستنصرية
6	د. علي عودة	استاذ مساعد	علم نفس عام	علم النفس	كلية الاداب- الجامعة المستنصرية

رابعاً: ادوات البحث:

اولاً: مقياس القلق

من متطلبات البحث الحالي استعمال اداة للتعرف على الانفعالات النفسية لدى تلامذة الصف الثاني الابتدائي وقياسها، وبما ان البحث يركز على (القلق) كأحد الانفعالات الرئيسية التي قد يتعرض له هؤلاء التلامذة، فقد قام الباحث ببناء مقياس القلق، وقد مرت عملية البناء بالمرحل الآتية:-

أجمع الفقرات وصياغتها:

ان اول خطوة في بناء المقياس هي جمع الفقرات التي تعبر عن انفعال القلق او القدرة او الخاصية التي يقيسها المقياس وصياغتها، ولتحقيق ذلك لجأ الباحث الى النظريات والادبيات في علم النفس وعلم نفس النمو التي تناولت موضوع القلق سيما لدى الاطفال.

واعتماداً على ماتقدم فقد تألف المقياس بصيغته الاولى من (44) فقرة، اذ ينبغي ان يكون عدد فقرات المقياس بصيغته الاولى اكثر من العدد المقرر له بصيغته النهائية وذلك لاحتمال استبعاد بعضها في اثناء التحليل الاحصائي(21).

وقد صيغت الفقرات بلغة بسيطة تلائم المرحلة كما في ملحق (1).

ب-الصدق

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي ينبغي مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من اجلها بشكل جيد(22).

ويشير (اوبنهايم Oppenheim) الى ان الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقيسه(23).

كما تم عرض المقياس بصيغته الاولى على لجنة من الخبراء المختصين في علم النفس لابداء ارائهم حول صلاحية المقياس وفقراته، ووضع التعديلات المقترحة او حذف بعض الفقرات وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم وتعديلاتهم، ويتم الابقاء على الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، واعتماداً على اراء الخبراء فقد تم حذف (18) فقرة، واصبح المقياس بصيغته المعدلة يتالف من (26) فقرة، كما تم وضع ثلاثة بدائل للاجابة امام كل فقرة وهي (نعم، لا ادري، لا) ودرجات هذه البدائل هي: (3، 2، 1) ويبلغ المتوسط الفرضي للدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ (52)، واعلى درجة (78) واطراً درجة (26) ملحق (2).

ب-رتبت الدرجات التي حصلت عليها العينة من اعلى درجة الى اوطاً درجة.

ج-حدد الباحث (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات على المقياس ذاته (الطبيب، 1999 ص217).

وقد اكد كل من (Eble&Merhence) ان اعتماد نسبة (27%) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على افضل ما يمكن من حجم وتمايز(24).

د-تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس(25).

وترواحت القيمة التائية المحسوبة ما بين (1.765 – 10.251)، اذ عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية (1.767) فاكتر عن درجة حرية (44) وعند مستوى دلالة (0.05) ذات دلالة احصائية وبذلك فان جميع الفقرات لمقياس القلق مقبولة على هذه الدلالة، والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) يوضح القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (44 = 1.77)

الدلالة الاحصائية 0.05	القيمة التائية المحسوبة	الـ 27% الدنيا		الـ 27% العليا		ت
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2.017	0.3020	1.0556	0.6781	1.3523	1
دالة	7.673	0.6344	1.2222	0.9197	2.3889	2
دالة	10.253	0.6344	1.2222	0.7842	2.6296	3
دالة	7.340	0.4325	1.0000	0.9553	1.7407	4
دالة	4.8710	0.9144	2.0519	0.7627	2.6111	5
دالة	4.646	0.9626	1.4630	0.8334	2.1481	6

دالة	2.6582	0.7563	1.0519	0.6956	1.3148	7
دالة	3.577	0.3742	1.0371	0.6131	1.04075	8
دالة	9.714	0.7842	1.3704	0.6564	2.7222	9
دالة	7.240	0.3241	1.7037	0.5442	2.8155	10
دالة	3.736	0.2224	1.0733	0.7943	1.5010	11
دالة	6.927	0.4624	1.111	0.9983	2.1481	12
دالة	5.027	1.0066	2.0741	0.5287	2.8519	13
دالة	9.862	0.7144	1.2963	0.7268	2.6667	14
دالة	6.7795	0.6845	1.0277	0.9919	1.8148	15
دالة	8.856	0.7641	1.5356	0.5852	2.8148	16
دالة	2.2772	1.0066	2.3341	1.0087	2.3660	17
دالة	1.6818	0.2667	2.8518	0.8116	3.0002	18
دالة	1.865	0.5845	3.0286	0.9199	3.2125	19
دالة	1.767	2.0066	3.5280	0.3554	3.1520	20
دالة	8.913	0.6344	2.2278	0.4624	2.8999	21
دالة	7.582	0.7842	1.3704	0.8393	2.5556	22
دالة	7.212	0.9919	1.8148	0.4624	2.8889	23
دالة	3.538	4.0967	2.5185	0.3813	3.9259	24
دالة	2.525	0.6781	2.6407	0.7524	2.8867	25

الوثبات :

هو الاتساق في نتائج المقياس (26). او انه درجة التوافق او التجانس بين مقياسين لشيء واحد (27)، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه في حساب النتائج (28)، وقد استخرج الثبات للمقياس الحالي بطريقة التجزئة النصفية.

طريقة التجزئة النصفية :

لغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم تقسيم فقرات المقياس الى نصفين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية ويتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين (29).

ثانيا: اداة تحليل الاعمال الفنية للتلاميذ

تقتضي طبيعة البحث أن تكون له أداة تحليل يتم بموجبها تحليل رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية (عينة البحث) على وفق أسلوب (تحليل المحتوى) التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي. ولغرض تهيئة أداة تفي بتحقيق اهداف البحث قام الباحث بالإجراءات التي يتطلبها بناء الأداة في أسلوب تحليل المحتوى.

1. جرت مناقشة المختصين بمجال الفن والتربية الفنية بصورة فردية ومباشرة للحصول على بعض المؤشرات التي تفيد في بناء الأداة .

2. وفي ضوء الآراء والملاحظات التي أبداها المختصون بشأن أداة التحليل أجرى الباحث ما وجده مناسباً للوصول إلى الأداة المناسبة لغرض اعتمادها لتحليل الاعمال الفنية ينفذها تلامذة الصف الثاني (عينة البحث)، بعد ذلك تم تعديل بعض الفقرات وحذفت فقرات أخرى من لدن السادة الخبراء في إجراءات صدق الأداة، واعطى لكل فقرة ثلاث خواص بعد أن كان لها خاصيتان أو أكثر من ثلاثة، وبذلك بنيت أداة التحليل التي شكلت أداة البحث.

وصف الاداة:

تتكون أداة تحليل الاعمال الفنية من (3) خصائص رئيسية وتتفرع منها (12) خاصية ثانوية متضمنة (44) نوعاً تمثل المفردات التي تظهر في العمل الفني وفيما يأتي وصف لخصائص استمارة التحليل وانواعها بحسب تسلسلها في الأداة :

اولاً: مفردات العمل الفني وتتضمن:

- 1- كائنات حية هي:-
 - أشخاص: هي كافة الأشكال الأدمية اذ يستدل عليها من رأس بشكل دائري أو بيضوي أو قريب من أحدهما، قد تظهر تفاصيل الوجه فيه أو لا تظهر.
 - حيوانات: هي كافة الأشكال المعبرة عن الحيوانات (الليفة والمفترسة) ويستدل عليها من شكلها العام.
 - أشجار ونباتات: هي كافة الأشكال المعبرة عن الشجر أو النباتات يستدل عليها من خلال كونها شكلاً كروياً أو بيضوياً، يستقر فوق جذع إذا كان من دون تفاصيل، أو من تفرعات للجذع وأوراق، أو من دون أوراق.
- 2- وحدات مكانية وتتضمن:-
 - تضاريس: وتشمل التضاريس الأرضية المنبسطة أو المرتفعات فالأرض المنبسطة هي كل مساحة مستوية أو قريبة من الاستواء تظهر عليها نباتات وأشجار أو أشخاص.
 - مساحات مائية: أية مساحة ملونة بالأزرق أو ما يقاربه قد ترسم على حافاتها أشجار أو نباتات أو لا ترسم، كالأنهار والشلالات... وغيرها.

ثانياً: انواع الخطوط وتتضمن:-

- خطوط لينة (منحنية): يظهر استعمال الخطوط المنحنية في رسم الشكل.
- خطوط حادة (مستقيمة): وتظهر عند رسم معظم المفردات بشكل ممتد (مستقيم أو قريب للاستقامة).
- خطوط متنوعة: وتعني عدم تمييز الخطوط المستقيمة او الخطوط المنحنية وحيثاً دمجها عند رسم الشكل الواحد.

ثالثاً: الشكل وانواعه:

1-حركته:

- معظمها متحركة: وتظهر فيه المفردات او اجزاء منها بحالة حركة.
- بعضها متحركة: وفيها تظهر المفردة ساكنة والآخرى متحركة.
- ساكنة: وفيها تظهر المفردات ساكنة وغير متحركة.

رابعاً: الالوان :

1-طبيعة الالوان:

- موضوعية: تلوين جميع الوحدات او اكثرها بالوانها الواقعية مثل تلوين السماء باللون الازرق والاشجار بالاخضر والبنى.
- تصرف ذاتي: تلوين جميع الوحدات او اكثرها بالوان غير واقعية مثل تلوين السماء باللون الاخضر والجبال بالاحمر.
- عشوائية: أي ان تجمع بين الواقعية وانطباع الذاتي.

صدق استمارة التحليل :

بعد أن حدد (الباحث) المجالات والفقرات الرئيسة للأداة وخواصها الدالة عليها، تم عرضها بصيغتها الأولية على (7) * من السادة الخبراء والمختصين في مجالات الفن والتربية الفنية والقياس

والتقويم لإبداء الرأي في مدى تمثيل تلك الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث، وقد اظهر السادة الخبراء نسبة اتفاق على فقرات الأداة وخواصها بنسب (90%) وبذلك حقق الباحث الصدق للأداة وكانت بصيغتها النهائية الملحق (3).

*** أسماء الخبراء في مجال الفن والتربية الفنية:**

ت	الخبير	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د. عبد المنعم خيرى	استاذ	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
2	د. منير فخري الحديثي	استاذ	طرائق تدريس التربية الفنية	مركز تطوير الملاكات
3	د. ماجد نافع الكنانى	استاذ	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
4	د. حسين الساقى	استاذ مساعد	تشكيلية / رسم	كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية
5	د. رعد عزيز عبدالله	استاذ مساعد	تقنيات تربوية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
6	د. كريم حواس	استاذ مساعد	طرائق تدريس التربية الفنية	كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
7	د. محمد صبيح	استاذ مساعد	فلسفة فن	كلية التربية الاساسية - الجامعة لمستنصرية
8	د. محمد كاظم الجيزاني	استاذ مساعد	الشخصية والقياس النفسي	كلية التربية الاساسية - معلم الصفوف الاولى

وحدات التحليل :

لغرض تحليل العمل الفني الذي ينجزه تلامذة الصف الثاني الابتدائي (عينة البحث) يتم التعامل مع كل خاصية من خصائص التحليل على انها وحدة من وحدات التحليل المستقلة تظهر فيها او لا تظهر، كي تساعد الباحث في تقويم كل عنصر ثم الربط بين جميع العناصر.

الثبات لاستمارة التحليل :

يستوجب اسلوب تحليل المحتوى ان يكون موضوعياً وهذه الموضوعية تتطلب الثبات وان الثبات في تحليل المحتوى يتأثر بخبرة القائم بالتحليل ومهاراته فيه ونوع البيانات المحللة ومدى وضوح فقرات الأداة ونوع الخاصية ومدى وضوح قواعد التحليل (30).

قواعد التحليل :

اتبع الباحث الخطوات الآتية لقواعد تحليل العمل الفني للعينة :

1. تحددت كل فقرة في الأداة بثلاث خواص للتحليل بحسب طبيعة الخاصية وما تعنيه.
2. تعطى درجة واحدة من الدرجات (1،2،3) لإحدى الخواص الثلاث، في حالة ظهورها بدرجة واضحة بالنسبة إلى الأخرى على التوالي.
3. يتم حساب الدرجة الكلية لكل تلميذ من خلال المجموع الجبري للدرجات المعطاة من قبل الباحث والمحللين وتقسيمها على ثلاثة .
4. يعطى تكرار¹ واحد لكل خاصية من الخواص الثلاثة للفقرة الواحدة في حالة ظهورها .

خامسا :

1- تحديد موضوع العمل الفني : قام الباحث بتحديد ثلاث موضوعات متنوعة للعمل الفني: موضوع حر - مدينة الألعاب - منظر طبيعي.

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها في ضوء أهداف البحث وعلى النحو الآتي:-
1- الهدف الأول: [قياس مستوى القلق لدى تلامذة المرحلة الابتدائية-الصف الثاني، من الذكور والاناث] تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس القلق الذي أعده لهذا الغرض بصيغته النهائية المكونة من (26) فقرة على عينة البحث البالغة (100) تلميذ مقسمين الى (50) ذكور و (50) اناث ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغ المتوسط الحسابي (5، 73) والانحراف المعياري (8، 71) والقيمة التائية المحسوبة (2، 45) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1، 98) كما موضح في الجدول(4).

جدول (4) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية لمقياس مستوى القلق عند التلامذة

الدلالة الاحصائية	القيمة الجدولية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	العينة الكلية
0.05	1.98	2.45	8.71	53.5	72	100

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة (5، 73) وهو أعلى بقليل من المتوسط الفرضي البالغ (72) وكانت القيمة التائية أعلى من القيمة الجدولية وهي داله احصائياً عند

¹ . تم استخدام التكرار لغرض الكشف عن النسب المئوية لخصائص الاعمال الفنية لنفس الاستمارة بعد ان تم اعطاء الدرجة الخاصة لكل طالب .

مستوى (0.5) درجة حرية 199 ويعني هذا أن أفراد عينة البحث يعانون من مستوى أعلى بقليل من المتوسط الفرضي في انفعال القلق. ويرى الباحث أن هذه النتيجة متوقعة سيما في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها المجتمع والمتمثلة في التحولات في أوجه الحياة المختلفة ومدى التطور الحاصل والذي ينبغي على الفرد أن يواجهها بالكثير من الحذر والانتباه وخشية أن يكون جهده في الحياة أقل مما تطلبه الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فضلاً عن الرغبة في الاحساس بالأمان والشعور بالاطمئنان مع وجود التدهور الأمني الحاصل الذي من شأنه أن يولد الشعور بالقلق والتأثيرات النفسية على صحة الفرد، وهذا يعكس على عموم أفراد المجتمع ومنهم الأطفال بصفة خاصة.

2-الهدف الثاني: [الكشف عن التلامذة ذوي القلق العالي على وفق متغير الجنس-ذكور، اناث] لتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المتوسط الفرضي والانحراف المعياري في تحديد التلامذة ذوي القلق العالي والقلق المتوسط والقلق المنخفض للتلامذة.

اعتمد (الباحث) بالنسبة للتلامذة ذوي القلق العالي، المتوسط الفرضي البالغ (72) مضافاً إليه الانحراف المعياري (8.71) فتكون الدرجة (80.71) حداً فاصلاً لهم أي أن كل تلميذ يحصل على درجة (80.71) فما فوق يعد من ذوي القلق العالي.

أما التلامذة ذوي القلق المنخفض فتم تحديدهم بالمتوسط الفرضي ناقصاً انحراف معياري واحد. وبالنسبة للتلامذة ذوي القلق المتوسط انحصرت درجاتهم بين (-1) (+1) انحراف معياري عن المتوسط الفرضي.

وبهذه الطريقة تم تحديد التلامذة ذوي القلق العالي والذين بلغ عددهم (26) تلميذاً وتلميذة بواقع (16) اناث و (10) ذكور وفي ضوء هذه النتيجة تم تحليل الاعمال الفنية مجموعة القلق العالي فضلاً عن الاعمال الفنية للتلامذة الاعتياديين (أصحاب القلق المتوسط والمنخفض) في الهدف الثالث.

وتشير نتيجة الهدف الثاني الى أن نسبة القلق العالي لدى الاناث كانت أعلى من الذكور وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات التي أكدت أن القلق عند الاناث أكثر من الذكور فالاناث أكثر حساسية من الناحية الانفعالية وأكثر تأثراً بالمواقف الصعبة وأكثر احساساً بالمسؤولية (31).

ويتفق (الباحث) مع تلك الاراء في ان القلق عند الاناث اكثر من الذكور لاسباب قد تكون متعلقة بالظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية فالانثى طامحة في الاستقرار وبناء الاسرة ويكمن قلقها وخوفها في كيفية الوصول الى هذا الهدف، فضلاً عما تتمتع به وبحكم طبيعة تكوينها من المشاعر والاحاسيس والعواطف التي قد تكون عاملاً مؤثراً في كون انفعال القلق لديها اكثر من الذكور.

3-الهدف الثالث: [دراسة العلاقة الارتباطية بين مستوى القلق العالي لدى التلامذة واعمالهم الفنية]. الذين يعانون من القلق مقارنة بغير القلقين وذلك من خلال الاعمال الفنية التي تم تحليلها على وفق استمارة تحليل محتوى الرسوم التي اعدت لهذا الغرض.

التوصيات:

- 1-معالجة التلاميذ من خلال الاعمال الفنية المختلفة كالرسم والنحت والموسيقى لتعريف جزء من انفعالاتهم وتلك الاعمال.
- 2-اتاحة سفريات ترويحية مختلفة.

المقترحات:

- 1-البحث في انفعالات اخرى كالخوف - الكبت.
- 2-دراسة العلاقة بين افلام رسوم الكارتون والخوف لدى الاطفال.

المصادر والمراجع

- 1- الجزائري ، حيدر كريم ، الارشاد والصحة النفسية ، اليمامة للطباعة والنشر بغداد، 2017ص167
- 2- البسيوني، محمود ، قضايا في التربية الفنية، القاهرة، 1985، ص27
- 3- السعود، خالد محمد، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدغوجيا، ج2، ط1، دار وائل للنشر، عمان، ، 2010 ص138
- 4- شيهان ، دايفد ، مرض القلق ، المجلس الوطني للفنون والآداب ، الكويت ، 1988 ص42

- 5- الجزائري، حيدر كريم ، 2017 ص 168
- 6- مطر، اميرة حلمي ، فلسفة الجمال ، القاهرة ، 1998 ، ص 66
- 7- الجزائري، حسن جارالله، التربية الجمالية وانعكاسها في تنمية العمل الفني، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، 2014، ص 15
- 8- الجاف، صفاء محمد، بناء برنامج تعليمي لتنمية اتجاهات الطلبة في قسم التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد ، 2009 ص 59
- 9- فضل ، محمد عبد المجيد . التربية الفنية مدخلها وتاريخها وفلسفتها ، الرياض ، 2007 ص 134
- 10- توفيق سعيد، الخبرة الجمالية في دراسة فلسفة الجمال الظاهرية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2002، ص 85.
- 11- الجزائري ،حيدر كريم ، 2017 ص 168
- 12- الريماوي، محمد عودة، في علم النفس الطفل، الاردن، عمان، 1993 ص 29.
- 13- الخالدي، فهمي رامز، الانفعالات النفسية في رسوم تلامذة المحلة الابتدائية في ضوء مراحل التعبير الفنية، رسالة ماجستير- الجامعة المستنصرية ، 2009، ص 32.
- 14- شيهان ، دايفد ، 1988 ص 40
- 15- رياض . عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، ط 1 ، 1974 ص 73
- 16- عبد الحميد ،شاكر ، الصور العقلية والخيال الابداعي ، المكتبة العربية ، القاهرة ، 1990 ، ص 129
- 17- Graves, , the art of coulор and design, 1980 p.88
- 18- رياض ،عبد الفتاح ، 1974 ص 58 ،
- 19- توفيق سعيد، 2002، ص 67
- 20- السعود، خالد محمد ، 2010، ص 17
- 21- ثوراندريك روبرت دهيجن، القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة : عبدالله الكيلاني، مركز الكتاب، الاردن، عمان، 1989 ص 205.
- 22- Stanley, C. Hopkins, K Educational and psychological, New Jersey, Prentice, Hall, 1972: P: 10
- 23- Oppenheim A.N. Questionnaire design and attitle measurement, London,, 1973, P: 69
- 24- Eble, Rober. The Genesis of A painting, New Jersey, 1972P: 95
- 25- الشروطي، احمد سالم، اثر استخدام استراتيجيات تدريسية فوق معرفية في تحصيل طلبة الصف السابع، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2001 ، ص 107
- 26- Graves, the art of coulор and design, 1980 P: 104
- 27- البياتي ،عبد الجبار ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي ، بغداد ، 1977 ، 27
- 28- Stanley, C. Hopkins, 1972 p:425
- 29- Ferguson G.L. takane Y. statistical anaglyiss in psychology and education, New York, Hill, 1989 P: 125
- 30- Eble, Rober. , 1973, P: 87
- 31- Spielberg CD Anxlety and behaviou Aced press, New Jersey, 1971

ملحق (1) استبيان آراء الخبراء والمحكمين حول مقياس القلق

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

تحية طيبة:-

يقوم الباحث بأعداد بحث بعنوان ((القلق وانعكاسه في الاعمال الفنية للأطفال)) ومن متطلبات البحث بناء وتطبيق مقياس القلق على تلاميذ الصف الثاني.

وقد وضع الباحث مجموعة من الفقرات المقترحة التي تعبر عن لدى هؤلاء التلاميذ والذي يعرف بأنه ((خبره وجدانيه مكدره يمكن وصفها بأنها حاله من التوتر والاضطراب وعدم الاستقرار، والخوف وتوقع الخطر)). ونظراً لما تتمتعون به من خبره وتخصص في علم النفس، يرجى الباحث منكم التفضل بإبداء آراءكم حول مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله، أو تعديل الفقرات أو أية ملاحظات ترونها مناسبة علماً بأن البدائل المقترحة للاجابة ستكون (كثيراً، أحياناً، قليلاً).

مع فائق الشكر والامتنان

الباحث

د. حسن جار الله

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المناسب
1-	أحس أن شيئاً سيئاً سيحدث لابي.			
2-	أشعر بالخوف عندما اتأخر الوصول الى البيت			
3-	امشي مسرعاً			
4-	أشعر بالخوف دائماً.			
5-	أقول كلمات لا أحب أن أقولها.			
6-	أبكي بسرعة.			
7-	لا أحب الذهاب الى المدرسة			
8-	لا أحب الخروج من البيت.			
9-	أخاف الذهاب الى الطبيب.			
10-	أشعر بالدوار			
11-	أشعر بألم في بطني			
12-	أحس أن الطعام غير نظيف			
13-	أشعر أن أحد أصدقائي أفضل مني.			
14-	أخاف الظلام كثيراً.			
15-	أحب أن أكون في مكان آخر غير المكان الذي أنا فيه.			
16-	احلم كثيراً			
17-	أبكي عندما أكون خائفاً.			
18-	أشعر بالخوف عندما أكون لوحدي في البيت.			

			احلامي مخيفة	-19
			أشعر بالخوف عندما أنام في الغرفة لوحدي.	-20
			أخاف أن لا يعود ابي الى البيت.	-21
			اوصلك الابواب بصورة جيدة	-22
			لا اخاف من العواصف	-23
			أشعر بالخوف عندما يطرق باب البيت ليلاً.	-24
			أخاف أن يحترق سيارتنا.	-25
			أحب أن لا أنهض من النوم مبكراً	-26
			لا أنجز واجباتي المدرسية.	-27
			أحب العطل الرسمية كي لا أذهب الى المدرسة.	-28
			أشعر بالخوف من أصدقائي.	-29
			أتردد في الاجابة عندما يسألني المعلم.	-30
			اعرف الاجابة لكنني اخلف من المعلم	-31
			لا احب المدرسة	-32
			أشعر بالخوف عندما ينظر الى أحد.	-33
			لا أخرج من الصف أثناء الفرض.	-34
			أشعر بالخوف عندما يناديني المعلم داخل الصف.	-35
			أشعر بالخوف عندما أسمع الاطلاقات النارية.	-36
			اخاف من الاختطاف دائماً	-37
			اخاف ان يخطف ابي	-38
			أشعر بالخوف عندما أرى سيارات الاسعاف مسرعة.	-39
			أخاف من صوت الرعد	-40
			أبتعد عندما أرى السيارات مسرعة.	-41
			أشعر بالخوف عندما أعبّر الشارع.	-42
			أخاف عندما أشاهد أفلام الرعب	-43
			اخاف من الظلام كثيراً	44

ملحق (2) تطبيق مقياس القلق على عينة البحث

الاسم:

الجنس:

المدرسة:

عزيزتي التلميذة عزيزي التلميذ

تحية طيبة

نضع بين يديك من العبارات التي قد تنطبق في مضمونها او لا تنطبق مع ما تشعر به، ارجو منك ان تقرأ هذه العبارات بدقة وهدوء وان تجيب عن كل واحدة منها وذلك بان تضع علامة (✓) تحت احدى الاختيارات الثلاثة الموجودة امام كل عبارة بعد ان ترى ان هذا الاختيار يتناسب مع ما تشعر به.

عزيزتي التلميذة عزيزي التلميذ

الباحث

د. حسن جار الله

ت	الفقرات	نعم	لا ادري	لا
1	هل تكره الذهاب الى المدرسة؟			
2	هل تشعر بالخوف بسرعة؟			
3	هل تشعر بالارهاق؟			
4	هل تبكي بدون سبب واضح؟			
5	هل تشعر بالخوف عندما تبقى لوحده في الغرفة؟			
6	هل تشعر بان شيئاً سيئاً سيحدث لك؟			
7	هل تكره الخروج الى الاسواق؟			
8	هل تخاف الذهاب الى الطبيب؟			
9	هل تشعر بالخوف احياناً؟			
10	هل تشعر بالحم في بطنك؟			
11	هل تشعر ان اخيك احسن منك؟			
12	هل تخاف الرعد؟			
13	هل تفقد شهيتك للطعام احياناً؟			
14	هل تشعر بانك مرتبك وغير مرتاح؟			
15	هل تشعر بالقلق عندما تكون وحدك في البيت؟			
16	هل تحلم احلاماً مرعبة؟			
17	عندما تعود من المدرسة هل تشاهد التلفاز؟			
18	هل تشعر بالقلق عندما يطرق باب البيت ليلاً؟			
19	هل تشعر بالقلق من موت ابيك؟			
20	هل تشعر بالقلق من موت امك؟			
21	هل يأخذك ابوك الى المتنزهات؟			
22	هل تستيقظ خلال النوم عدة مرات؟			
23	هل تخاف اصوات سيارات الاسعاف؟			
24	هل تفضل اللعب لوحده؟			
25	هل تشعر بالخوف عندما ترى رجال الشرطة؟			
26	هل تشعر بالخوف عندما تشاهد البرق؟			

ملحق (3)

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

م / تحديد موضوع

تحية طيبة:-

يروم الباحث اجراء بحث علمي يهدف الى التعرف على (القلق وانعكاسه في الاعمال الفنية للاطفال) ومن متطلبات البحث تحديد موضوع فني يقوم التلامذة بتنفيذه من خلال الاعمال الفنية للتعرف على انفعالاتهم النفسية (القلق). وقد وضع الباحث مجموعة من العناوين المقترحة التي يمكن ان تسهم في اظهار القلق لدى هؤلاء الاطفال من خلال الاعمال الفنية وهذه الموضوعات هي: (1-منظر طبيعي 2-حب الوطن 3- موضوع حر). ونظراً لما تتمتعون به من خبره في مجال الفن والاعمال اليدوية وتخصص في علم النفس، يرجى الباحث منكم التفضل بابداء آراءكم حول الموضوع الذي يمكن من خلاله الكشف عن القلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مع فائق الشكر والامتنان

الباحث

د. حسن جار الله جماغ

استمارة تحليل محتوى الاعمال الفنية (بصيغتها النهائية)

الخصائص الفنية			المكونات	
اشجار ونباتات	حيوانات	اشخاص	أ-كائنات حية	مفردات
مساحات مائية	اشكال معمارية	تضاريس	ب-وحدات مكانية	الرسم
متنوعة	حادة (مستقيم)	لينة (منحني)	أ-نوع الخطوط	كيفية التفاصيل
متنوعة	منقطعة	مستمرة	ب-حركة الخطوط	
رفيعة (باهتة)	سميكة (غامقة)	اعتيادية	ج-طبيعة الخطوط	
مانئ	عمودي	افقي	د-اتجاه الخطوط	
ساكنة	بعضها متحركة	معظمها متحركة	حركتها	الاشكال
مبعثرة	متمركزة في مكان	منتشرة بانتظام	توزيعها	
غير متساوية	سيادة مفردة طبيعية	جميعها متساوية	حجمها	
صغيرة		مبالغ فيها	كيفية التفاصيل	

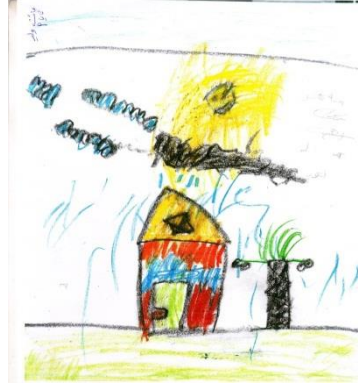
عشوائية ضعيفة	بتصرف ذاتي الى حد ما	موضوعية متحققة	1-طبيعة الالوان 2-الدقة في التكوين 3-اللون المستخدم أ-الوان دافئة (احمر، اصفر، برتقالي) ب-الوان باردة (الازرق، الاخضر، البنفسجي) ج-الوان حيادية (البيني، الاسود، الرصاصي)	الالوان
غير واقعي لا يظهر لا يوجد تراكب لا يوجد فضاء	محرف الى حد ما منتشرة محدود	واقعي يظهر كثيراً متراكبة واسع	1-نسب الاشكال 2-البعد والقرب 3-تراكب الاشكال 4-مساحة الفضاء	معالجة فضاء لوحة الرسم

ملحق (4) التلاميذ الذين يعانون القلق العالي

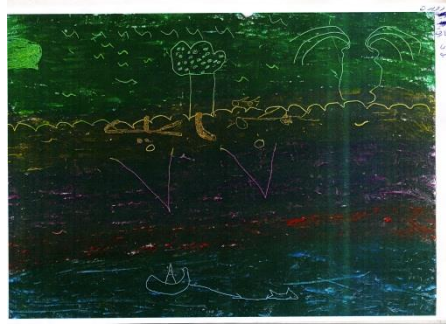
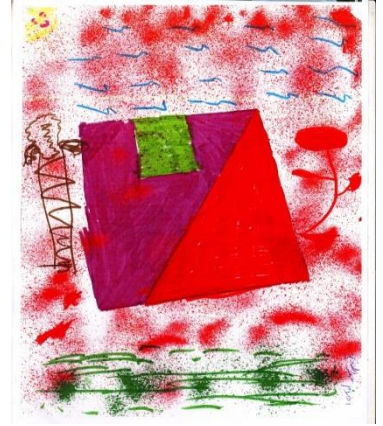
لينا كاظم



مرودة علي



زينب جاسم



سرى عبد الكاظم

ملحق (5) يمثل التلاميذ الذين لا يعانون القلق



زيد كاظم



امير زهير



علي عامر